تصور مقترح للحد من ظاهرة العنف لدى تلاميذ مرحلة التعليم الاساسي بمدينة طرابلس

من منظور تربوي اسلامي

د. بشير شعبان الزرزاح

هدف هذا البحث للتعرف على الأطر النظرية المفسر لظاهرة العنف لدى تلاميذ مرحلة التعليم الاساسي من منطور تربوي اسلامي، ووضع تصور مقترح للحد من ظاهرة العنف لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في مدينة طرابلس من منظور تربوي إسلامي، وثم الاعتماد على المنهج الوصفي في الإحاطة بالإطار النظري التفسيري لظاهرة العنف لدى تلاميذ مرحلة التعليم الاساسي وكذلك في جمع وتحليل المعلومات والبيانات من الادبيات المتعلقة بموضوع البحث، ويشمل البحث الحالي على التعليم الأساسي دون غيره من مراحل التعليم واقعه وتطوره من خلال الحد من ظاهرة العنف التلاميذ داخل المدارس من منظور تربوي إسلامي، ومن الأسس والمنطلقات التي انطلق منها التصور المقترح الاتي:

1- تقديم خدمات تعليمية وتربوية مميزة في إطار فلسفة التعليم الأساسي التي تنطلق منها رؤية ورسالة وأهداف المدرسة.

2. التنسيق بين المدرسة والأسرة والأعلام ومؤسسات الدعوة حتى تكون أدورا هم فاعلة ومؤثرة وتكمل بعضها البعض في تربية التلاميذ.

3- اعتماد الوسطية الإسلامية كفكر وفلسفة للمنظومة المدرسية بدا من مدخلاتها ومرورا بعملياتها وانتهاء بمخرجاتها.

4- برز في المجتمع الليبي مؤخراً طفرات غريبة تجدب أبنائه إلى مختنقات ومتاهات تقودهم إلي الانضمام إلي التنظيمات المتطرفة.

المقدمة :

تعد مرحلة التعليم الأساسي من منظورها الإيجابي التي ندافع عنه من أهم مراحل التعليم حيث تمثل قاعدة الهرم التعليمي وهي البوابة التي ينطلق منها التلاميذ للتعليم ألأساسي بالإضافة إلى أن سنواتها تقابل مرحلة مهمة من مراحل حياة الإنسان وهي مرحلة الطفولة بما يصاحبها من تغيرات جسمية وعقلية وانفعالية وما يستلزم هذه المصاحبة من متطلبات أساسية لكل تغير من هذه التغيرات التي تتميز بها شخصية الطفل حيث أنه ليس كيانًا باردًا جامدًا، أو صفحة بيضاء يخضع لشروط البيئة ويتكون بمقتضاها، بل هو كائن إيجابي فاعل يتشكل في نسق البيئة فيشكلها وتشكله ومن منظورها السلبي الذي نجتهد من أجل الحد من هذه السلبيات والتي منها ظاهرة العنف التلاميذ المتفشية في المدارس حيث أصبح عنف التلاميذ وسيلة يعبرون بها عن غضبهم وعدم رضاهم بصور متعددة داخل الحرم المدرسي وخارجه، وتفاقم هذه الظاهرة إذا لم يتم تداركها سوف يكون لها تداعياتها على البيئة المدرسية وتسبب في تراجع كثير من القيم التي تحكم علاقات جيل التلاميذ بالمعلمين والآباء ، ويخشي مع استمرار هذه الظاهرة أن يخرج للمجتمع مخرجات تتسم بالعنف في سلوكها ويصبح هو أسلوب حياتها.

وهذا يشير الأدب النفسي والاجتماعي (فرج،13،2000) إلى حقيقة التشابك بين العوامل المدرسية والعوامل المجتمعية في بزوغ ظاهرة العنف، الامر الذي يجعل استراتيجيات المواجهة تقوم على مفهوم الشراكة والتكامل في الأدوار التي تطلع بها المدرسة مع سائر المؤسسات الأخرى ذات الصلة.

وانطلاقًا مما سبق، يعني البحث الراهن بمفهوم التكامل لدور كل من المدرسة والأسرة الذي يشكل محور التفكير الاستراتيجي لأنه جهود تبدل في المدارس الليبية في سياق المجتمع الليبي، هذا مع الإقرار بالاختلافات بين المدن الليبية في ظل الرقعة الجغرافية الواسعة والمترامية الأطراف وحجم سكان صغير لذلك كان التوزيع الجغرافي للسكان متناثرًا وبالتالي هناك اختلاف في النظم والبيئات المدرسية مع العلم بأنها ليست بالاختلافات الحادة التي تعوق قيام استراتيجية علاجية مشتركة تستفيد منها المناطق والمدن الليبية كافة.

مشكلة البحث :

أن ظاهرة العنف عند تلاميذ الصفوف الاولي من مرحلة التعليم الاساسي بليبيا تمثلت في عدة مظاهر منها السب والشتم وأحيانا تصل الي درجة الضرب والتعدي بشتي الاساليب التي تدعوا الي اظهار الاساليب العدوانية وهذا ما اكده الواقع المعاش للباحث باعتباره يقوم بزيارات عديدة لمدارس التعليم الأساسي، ويعزز هذه النتيجة العديد من الدراسات السابقة والتقارير الموجهة من مدراء المدارس الي مراقبات التعليم بالإضافة الي شكاوي اولياء الامور الخاصة بالعنف داخل مدارس التعليم الاساسي، ولهذا فإن هناك ضرورة لدراسة هذه الظاهرة للحد منها وفق المنظور التربوي الإسلامي حيث يري الباحث انه يكمن أساس هذه الظاهرة في عاملين رئيسين، انطلاقًا مما تم عرضه في التقارير والدراسات السابقة بالإضافة إلى المقابلات التي نفدها الباحث أولهما: ضعف استجابة المدرسة والنظم المجتمعية الأخرى لمطالب نمو التلاميذ في مرحلة الطفولة وضعف التنسيق بين هذه المؤسسات والالتقاء على نهج فكري واحد يعين على توجيه الطبيعية الانسانية وتفهم متطلباتها، وثانيهما : القصور و التبعية للغرب في مناهج وطرائق ووسائل التعليم والتأثير الطاغي للإعلام على شخصيات التلاميذ بما يحمله من جوانب إيجابية وسلبية ونزعة إلى العنف في بعض الأحيان وبالتالي فإن مشكلة البحث الحالي تتمحور في الاجابة عن السؤال الرئيسي وهو ما التصور المقترح للحد من ظاهرة العنف عند تلاميذ الصفوف الاولي من مرحلة التعليم الاساسي في ضوء التراث التربوي الاسلامي والذي يتفرع منه التساؤلات الأتية :

1- ما الأطر النظرية المفسرة لظاهرة العنف لدى تلاميذ مرحلة التعليم الاساسي من منظور تربوي إسلامي؟

2- ما التصور المقترح للحد من ظاهرة العنف لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي من منظور تربوي إسلامي؟

JESUS.ORG.LY

الدراسات السابقة:

- **دراسة محمد المهدوي بعنوان : تفشي ظاهرة العنف الطلابي في مدارس التعليم الأساسي بليبيا. (2009).**

وأوضحت هذه الدراسة تفشي ظاهرة العنف الطلابي في مدارس التعليم الأساسي بالعاصمة الليبية طرابلس، حيث أجريت هذه الدراسة على عينة من معلمي مدارس التعليم الأساسي بمدينة طرابلس، وكان المنهج المستخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي وأما أداة جمع البيانات فقد كانت الاستبيان ، وكان السلوك العدواني منتشر بشكل كبير في مدارس التعليم الأساسي بالعاصمة الليبية طرابلس حسب ما أشارت إليه إحدى نتائج هذه الدراسة ونتيجة من نتائج هذه الدراسة أشارت إلى انتشار ظاهرة العنف لدى الذكور أكثر من الإناث.

- **دراسة سالم قوس، بعنوان : العنف لدى طلاب التعليم المتوسط وعلاقته بالصحة النفسية (2011)**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى العنف لدى طلبة التعليم المتوسط والتعرف على مستوى الصحة النفسية والفروق بين الذكور والإناث في العنف لدى طلبة التعليم المتوسط وكانت عينة الدراسة (416) طالبًا وطالبة من مرحلة، التعليم المتوسط وعدد الذكور (162) وعدد الاناث (254) من جميع التخصصات بمدارس التعليم المتوسط، واستخدم الباحث في أدوات بحثه مقياس العنف الطلابي ن إعداد زكريا يحيى دلالًا (2007) كما توصل البحث إلى وجود فروق دالة احصائيًا بين المتوسط العينة ومتوسط النظري للمقياس لصالح المتوسط النظري ومن ذلك يتبين أن مستوى العنف لدى طلاب التعليم المتوسط منخفض ووجود مستوى عال العينة الدراسة في الصحة النفسية وفق درجات مقياس الصحة النفسية.

- **دراسة عبدالغفار محمد الدائم بعنوان : دور برامج الخدمة الاجتماعية في الحد من ظاهرة العنف الطلابي بمرحلة التعليم الأساسي في ليبيا (2014)**

هدفت الدراسة التعرف على دور برامج الخدمة الاجتماعية في الحد من ظاهرة العنف الطلابي بمرحلة التعليم الأساسي في ليبيا تمثلت مشكلة الدراسة في انتشار العنف الطلابي وخاصة في مرحلة التعليم الأساسي، واعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي والمنهج التاريخي و توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها :

إن انتشار ظاهرة العنف المدرسي بين الذكور أكثر من الاناث وأكدت الدراسة من خلال استجابات الاخصائيين الاجتماعيين على أن العنف يزداد باستمرار وبنسبة 72.8% وأن بعض الأفعال والأقوال غير اللائقة تصدر من جانب المعلمين داخل حجرات الدراسة التفرقة في المعاملة بين التلاميذ من قبل إدارة المدرسة يعتبر من العوامل التي ترجع إلى الإدارة المدرسة انتشار ظاهرة العنف المدرسي.

كما بينت الدراسة أن انتشار مسلسلات العنف والتقليد والمحاكاة لأبطال أفلام العنف يعتبران

من العوامل الأساسية التي ترجع إلى الجوانب الثقافية والإعلامية الى انتشار العنف المدرسي.

- **دراسة فيصل سعد، بعنوان: تفشي ظاهرة العنف الطلابي في نظام المدرسة (2002)**

هدفت هذه الدراسة الي التعرف على تفشي ظاهرة العنف الطلابي في نظام المدرسة، وأوضحت انخفاض المستوى الثقافي للأسرة قد يكون سببًا في زيادة انجاب الأبناء نحو سلوكيات العنف، وليس الأمر مقهورًا على الأسرة المفككة بل أن بعض الأسر المستقرة اجتماعيًا قد تخرج للمجتمع أفرادًا غير أسوياء، وذلك بسبب نقص المعايير الاجتماعية ، وخلل الادوار الوالدية، وسيادة اتجاهات التسلط والفقر في بعض الأحيان، او الرعاية الزائدة والتدليل والاهمال والرفض والتفرقة بين الأبناء، وتشير الدراسة كذلك إلى أن ضعف معلومات الوالدين عن خصائص النمو للمرحلة التي يمر بها أبناؤهم ونقص حاجاتهم وبخاصة في مرحلة الطفولة قد تكون من أسباب توتر العلاقة بين الأبناء والآباء، وهو ما يظهر العنف لدى الأبناء.

- **دراسة الزبيدي، بعنوان العدوان عند الاطفال (2006)**

هدفت الدراسة للتعرف إلى العدوان لدى الأطفال في مرحلة الطفولة ما بين (2 – 12) سنة وشملت عينة الدراسة (52) طفلًا وطفلة وتم إجراء هذه الدراسة في مدارس المرحلة الابتدائية في حافظات الأردن الجنوبية وأظهرت الدراسة أن الأطفال في جميع مراحل الطفولة تبين أن الذكور أكثر عدوانية من الإناث وكذلك أظهرت الدراسة أن توجد فروق دالة احصائيًا بين الجنسين في العدوان الجسدي لصالح الذكور في حين بديت الدراسة أنه لا توجد فروق معنوية بين الجنسين في العدوان اللفظي والعدوان الموجه نحو الذات والعدوان الموجه نحو الأشياء.

التعليق على الدراسات السابقة :

يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة أن البحث الحالي يتفق مع هذه الدراسات في المنهج المستخدم وكذلك في الاداة التي تم اعتمادها وهي الاستبيان ويختلف البحث الحالي مع باقي الدراسات في العينة حيث كانت عينة هذه الدراسات المدراء والمعلمين فحين كانت عينة هذا البحث الاخصائيين الاجتماعيين وكذلك يختلف هذا البحث مع الدراسات السابقة في أن هذا البحث يسعى إلى وضع رؤية علاجية من منظور تربوي إسلامي وهذا ما لم تتطرق إليه هذه الدراسات.

أهداف البحث :

تنحصر أهداف البحث في الأتي :

1. تعرف الأطر النظرية المفسرة لظاهرة العنف لدى تلاميذ مرحلة التعليم الاساسي من منظور تربوي اسلامي .
2. وضع تصور مقترح للحد من ظاهرة العنف لدى تلاميذ مرحلة التعليم الاساسي من منظور تربوي إسلامي.

أهمية البحث :

تتلخص أهمية البحث في الأتي :

JESUS.ORG.LY

1. الدعوة إلى جعل الثقافة الإسلامية الوسطية هي السائدة في تحديد السمات الأساسية للنظام التربوي.

2. التأكيد على أهمية دور المجتمع والأسرة ودور العبادة المتمثلة في ليبيا في المساجد بالإضافة إلى الأعلام وباقي المؤسسات الأخرى ذات الصلة.

3. يسهم هذا البحث في الحد من ظاهرة العنف لدى تلاميذ مرحلة التعليم الاساسي من خلال سعي هذا البحث إلى وضع تصور مقترح للحد من ظاهرة العنف لدى تلاميذ مرحلة التعليم الاساسي من منظور تربوي اسلامي.

منهج البحث:

ثم الاعتماد على المنهج الوصفي في الإحاطة بالإطار النظري التفسيري لظاهرة العنف لدى تلاميذ مرحلة التعليم الاساسي وكذلك في جمع وتحليل المعلومات والبيانات من الادبيات المتعلقة بموضوع البحث.

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على الحدود الأتية :

أ. الحدود الموضوعية :

يشمل البحث الحالي على التعليم الأساسي دون غيره من مراحل التعليم واقعه وتطوره من خلال الحد من ظاهرة العنف التلاميذ داخل المدارس من منظور تربوي إسلامي.

ب. الحدود الزمنية :

تنحصر الحدود الزمنية في السنة الدراسية (2021 – 2022)

مصطلحات البحث:

العنف: العنف في الموسوعة الفلسفية العربية: العنف هو كل فعل شديد وقاس يخالف مجرى طبيعة وجود الشيء أو الكائن الذي يحصل عليه أو عنده هذا الفعل ويعرف (سويف 2005، 216) العنف بأنه سلو هدام يكون في الغالب خروجًا من قيم المجتمع وتقاليده ، ويحمل معنى التعدي على القيم الأخلاقية ، وهو ظاهرة غير صحيحة ومخالفة صريحة أو ضمنية لمعايير السلوك المستند إليها البناء المجتمعي.

الاطار النظري للبحث

1. **المعنى اللغوي لمفهوم العنف:** يعرفه جابر عبد الحميد جابر وعلاء الدين كفافي (1996: 38) بأنه العدائية والغضب الشديد عن طريق القوة الجسمية الموجهة نحو الأشخاص أو الممتلكات.

ويعرفه محمد العجمي (1988 : 323) بأنه معالجة الأمور بالشدة والغلظة والتعنيف هو التعبير واللوم.

2. العنف المدرسي.

عرف أحمد حسين الصغير (1008 : 252) العنف التلاميذ بأنه : السلوك العدواني الذي يصدر من بعض الطلاب والذي ينطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير، والموجه ضد المجتمع المدرسي بما يشتمل عليه من معلمين وإداريين وطلاب وأجهزة وأثاث وقواعد وتقاليد مدرسية . والذي يلجم عنه ضرر وأذي معنوى و مادى.

وجواد دويك (1998 :25) العنف التلاميذ بأنه: كل تصرف يؤدي إلى إلحاق الأذى بالآخرين، وقد يكون الأذى جسميا أو نفسية. فالسخرية والاستهزاء من الفرد وفرض الآراء بالقوة وإسماع الكلمات البديلة جميعها أشكال مختلفة لنفس الظاهرة.

محددات العنف المدرسي:

المحددات الاجتماعية :

1. الإحباط: ويعتبر هو أهم عامل منفرد في استثارة العنف لدى الإنسان وليس معنى هذا أن كل إحباط يؤدي إلى العنف، أو أن كل عنف هو نتيجة إحباط لكي يؤدي الإحباط إلى العنف فلا بد أن يتوفر عاملان أساسيان أولهما: أن الإحباط يجب ان يكون شديدًا، وثانيهما: أن الشخص يستقبل هذا الإحباط على أنه ظلم واقع عليه ولا يستحقه.

2- **الاستثارة المباشرة من الآخرين،** وربما تكون هذه الاستثارة بسيطة في البداية كلفظ جارح أو مهين ولكن يمكن أن تتضاعف الاستثارات المتبادلة لتصل بالشخص إلى أقصى درجات العنف.

3- **التعرض لنماذج العنف:** وهذا يحدث حين يشاهد الشخص نماذج للعنف، فإن ذلك يجعله أكثر ميلا للعنف من خلال آليات ثلاثة هي: (سويف 2005 ، 220)

أ – **التعلم بالملاحظة**

ب- **الانفلات**

ج- **تقليل الحساسية**

تأثير العنف المدرسي على التلاميذ: ويتضمن أربعة مجالات كالتالي(1) :

أ – **المجال السلوكى** : عدم المبالاة، عصبية زائدة، مخاوف غير مبررة، مشاكل انضباط، عدم قدرة على التركيز، تشتت الانتباه، سرقات، الكذب، القيام بسلوكيات ضارة مثل شرب الكحول أو المخدرات، محاولات للانتحار، تحطيم الأثاث والممتلكات في المدرسة، إشعال نيران، وعنف كلامي مبالغ فيه .

ب- **المجال التعليمي:** هبوط في التحصيل التعليمي، تأخر عن المدرسة، وغياب متكرر عدم المشاركة في الأنشطة المدرسية، والتسرب من المدرسة بشكل دائم أو متقطع

ج- **المجال الاجتماعي:** انعزالية عن الناس، قطع العلاقات مع الآخرين، عدم المشاركة في نشاطات جماعية، تعطيل سير نشاطات الجماعة، والعدوانية تجاه الآخرين .

مؤشرات التربية الوسطية من منظور تربوي اسلامي:

بعد الرجوع الى الأدبيات التربوية المتنوعة ابتداء ببعض النظريات, والتي منها نظرية التعلم الاجتماعي و نظرية الضبط الاجتماعي ,ونظرية الإحباط و العدوان ثم النظرة الإسلامية التي تتمحور حول فكرة الوسطية الإسلامية التي تعتبر منهج جديد لمواجهة ظاهرة العنف لدى تلاميذ التعليم الاساسي بالإضافة إلى استعرض بعض المؤسسات التربوية المسؤولة عن ظاهرة العنف لدى تلاميذ مرحلة التعليم الاساسي ,والتي منها الأسرة و المدرسة ,وتم التركيز على المدرسة كمؤسسة تربوية باعتبارها مجال هذا البحث ،تم وضع عشرين مؤشر في مدخلات وعمليات المنظومة المدرسية ستكون مخرجات

JESUS.ORG.LY

هذه المنظومة تلاميذ مكتسبين الوسطية في سلوكهم ويتمنعون بأمن نفسي ومتسلحين بمهارات العمل و التفكير والبحث بالإضافة إلى أن حاجاتهم الأساسية قد يتم إشباعها وهذه المؤشرات هي:

1- يتوفر في المدرسة خدمات تشبع حاجات الطلبة .

2- يقوم الوالدين بتربية الأبناء على فكرة التربية على الشورى .

3- التربية على الشورى تلزم أصحابها بنبذ التعصب .

4- التربية على الحوار نسق حيوي مفعل داخل الاسرة .

5- تجد التربية الحوارية ظروف مواتية في بيئة المدرسة.

6- مبدأ التربية على المسؤولية الاجتماعية مفعل داخل المدرسة .

7- تغرس الأسرة في أبنائها مبدا حماية الممتلكات .

8- تغرس الأسرة في أبنائها فكرة الحفاظ على حرمات و خصوصيات الاخرين

9- تنمي المدرسة فكرة الشعور بالواجب والقيام به وفق منظور إسلامي .

10-تنمي الأسرة والمدرسة مبدأ الحقوق والواجبات الذى التلاميذ .

11-تغرس الاسرة في الأبناء مبدأ التسامح .

12-للتربية على التسامح ضوابط تدركها الاسرة.

13-تقوم المدرسة بوضع أدلة مرشدة تؤدي إلى إشباع حاجات التلاميذ .

14-فكرة الدفاع الاجتماعي مفعلة داخل الأسرة .

15-تنمي المدرسة مبدأ حرية التعبير في إطار المسؤولية والضمير و النزاهة.

16-تقوم الأسرة بتربية أبنائها على الضبط لا الكبت.

17-مبدأ الضبط و الشهوات و الغرائز مفعل داخل الاسرة.

18-التربية الأسرية تحقق التوازن بين الجانب الحسي و الجانب المعنوي.

19-التربية الأسرية مستمدة من عاطفة معتدلة رحيمة.

20-يعمل الوليدين على توفير الاحتياجات المعنوية .

تصور مقترح للحد من ظاهرة العنف لدى تلاميذ مرحلة التعليم الاساسي بمدينة طرابلس من منظور تربوي إسلامي:

يسعي هذا البحث إلى تصور مقترح للحد من ظاهرة العنف لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمدينة طرابلس من منظور تربوي إسلامي مستمد من القرآن والسنة والتراث التربوي الاسلامي كمنهج تربوي، يتضمن إشارات قوية تدعو إلى نبذ العنف واستعمال القوة بالمفهوم السلبي إلا في حالة الوقوع تحت ظلم الأخر أو عدوانه.

أولا: الأسس والمنطلقات:

بما أنه لا يمكن وضع تصور مقترح للحد من ظاهرة العنف بدون الانطلاق من العوامل التي تسهم في زرع هذه الظاهرة والأخذ بوشائج العلاقة بين هذه العوامل حتى يتحقق جوى هذا

التصور المقترح ، ومن العوامل التي ساهمت في انتشار هذه الظاهرة بمدارس التعليم الأساسي في مدينة طرابلس بعضها يعود إلى المجتمع نفسه وبعض الأخر يعود إلى المدرسة والأسرة والإعلام وغيرها من المؤسسات الاجتماعية الأخرى.

ومن الأسس والمنطلقات التي انطلق منها التصور المقترح الاتي:

1- تقديم خدمات تعليمية وتربوية مميزة في إطار فلسفة التعليم الأساسي التي تنطلق منها رؤية ورسالة وأهداف المدرسة.

2. التنسيق بين المدرسة والأسرة والأعلام ومؤسسات الدعوة حتى تكون أدورا هم فاعلة ومؤثرة وتكمل بعضها البعض في تربية التلاميذ.

3- اعتماد الوسطية الإسلامية كفكر وفلسفة للمنظومة المدرسية بدا من مدخلاتها ومرورا بعملياتها وانتهاء بمخرجاتها.

4- برز في المجتمع الليبي مؤخراً طفرات غريبة تجدب أبنائه إلى مختنقات ومتاهات تقودهم إلي الانضمام إلي التنظيمات المتطرفة .

ثانياً: أهداف التصور المقترح:

1- تطور التعليم الأساسي لكي يكون قادرا على الحد من ظاهرة العنف وغيرها من الظواهر السلبية الأحرى، وكذلك يكون قادرا على التحديات المتغيرة بشكل متسارع.

2- تضمن فلسفة التعليم الأساسي التربية الإسلامية الوسطية والحث علي تفعليها.

3- جعل الوسطية الاسلامية مرجعية أساسية يمكن في ضوئها تقويم كل عنصر من عناصر المنظومة المدرسية.

4- التأكيد على مبدأ المشاركة الفاعلة بين المدرسة وباقي المؤسسات الاجتماعية الأخرى ذات الصلة.

5- تضمن البرامج الدراسية الخاصة بالتعليم الأساسي مواضيع تساهم في تحقيق قيم الواسطية.

6- الحرص علي نهج العمليات التربوية النهج التربوي الاسلامي الوسطي.

ثالثا: مجالات التصور المقترح :

1- مجال المدخلات:

تنفيذ هذا التصور يستدعي تضمين كل عنصر من عناصر هذا المجال التربية الوسطية وهذه العناصر هي الأهداف وكذلك الأنشطة المدرسية كما ان يعتبر التلميذ المعلم الإدارة من اهم هذه العناصر وعلى الرغم من أن البرامج الدراسية في التعليم متضمنة التربية الوسطية استناداً إلى الاطلاع على محتوى هذا البرامج.

2- مجال العمليات:

يستدعي تنفيذ هذا التصور أن يتم القيام بهذه العمليات وفقاً للمنظور التربوي الإسلامي، ومن عناصر مجال العمليات التدريس و التعليم والإرشاد ومن اهم العمليات التقويم.

3- مجال المخرجات :

إذا تم تضمين المدخلات في المنظومة المدرسية التربية الوسطية ،وتفعيلها من خلال العمليات في المنظومة المدرسية فان المخرجات لهذه المنظومة والمتمثلة في المطالب ستحقق له إشباع الحاجات الأساسية و اكتساب الوسطية كما ان الأمن النفسي و مهارات العمل مهارات

JESUS.ORG.LY

التفكير والبحث العلمي من اساسيات مخرجات التصور المقترح.

رابعا: مرحلة تنفيذ التصور المقترح.

أ- مرحلة الإعداد والتحضير:

تعد مرحلة الإعداد والتحضير الأساس الذي تبني عليه مراحل تأهيل المؤسسة التعليمية لتفعيل التربية الوسطية ومن المهم أن تبدأ قوية وتدعم من التعليم بشكل عام والتعليم الأساسي بشكل خاص.

أهداف مرحلة الإعداد والتحضير:

أ. الحصول على الدعم من قبل وزارة التربية والتعليم

ب- تشكيل مجلس رئيس يترأسه أحد مدراء مكاتب الخدمات التعليمية ، ويتفق مدراء هذه المكاتب على الآلية التي سيتم بها اختيار رئيس هذه المجلس الرئيس.

ج- تشكيل مجلس فرعي داخل كل مدرسة من مدارس التعليم الأساسي يترأسه مديرا المدرسة بعضوية بعض العاملين بالمدرسة وبعض أولياء الأمور حسب الرغبة.

ألية تطبيق مرحلة الإعداد والتحضير:

التطبيق هذه المرحلة من المهم القيام بالاتي:

1- تصدر وزارة التربية والتعليم قرر بتشكيل مجلس رئيس ومجلس فرعي داخل كل مدرسة، وتكون برئاسة مدير المدرسة وعلى هذا القرار أن يحدد اختصاصات المجلسين والية التنسيق فيها بينهما.

2- تقوم وزارة التربية والتعليم بعقد ورش عمل بإشراف خبراء تربويين وبمشاركة نخبة من المشايخ الدين ينادون بالوسطية سبيلا وطريقة ويتم بث هذه الورش عبر الشاشات المرئية حتى يستفيد من هذه الورش أكبر قدر ممكن من شرائح المجتمع من أولياء أمور ومعلمين وإعلاميين وتكون الفئة المستهدفة في هذه الورش أولياء الأمور وكل عناصر المنظومة التعليمية بالإضافة إلى مدراء القنوات الفضائية.

ب- مرحلة التخطيط :

في هذه المرحلة يم وضع رؤية المدرسة ورسالتها، وخطتها وسياساتها ، وإجراءاتها إلي جانب تحديد بيئة العمل المناسبة لتفعيل التربية الوسطية بمدارس التعليم الأساسي بمشاركة العاملين بالمدرسة وأولياء الأمور.

أهداف مرحلة التخطيط:

1- تحديد مؤشرات التربية الوسطية التي يجب تفعيلها.

2- تحليل الوضع الحالي للمدرسة وتحديد مدي مطابقته مع مؤشرات التربية الوسطية التي يجب تفعيلها، عن طريق إجراء بحث ميداني داخل كل مدرسة ويقوم به فريق المجلس الفرعي داخل المدرسة.

3- تحديد نقاط ضعف الأداء الحالي للمدرسة، ومتطلبات تفعيل التربية الوسطية بعد تحليل نتائج البحث الميداني.

4- الاطمئنان إلى مشاركة كل العاملين بالمدرسة وفهمهم واستيعابهم النقاط الضعف ودورهم في احداث التحسين والتطوير المطلوبين.

5- وضع رؤية المدرسة ورسالتها بمشاركة جميع العاملين بالمدرسة وأولياء الأمور.

6- رسم الملامح الرئيسة للتطوير بغرض تفعيل مؤشرات التربية الوسطية في المدرسة من خلال

إعداد خطة وسياسات وإجراءات عمل المدرسة بالإضافة إلى تحديد الشروط الواجب توفرها في البيئة المدرسة في ظل مؤشرات التربية الوسطية.

ج- مرحلة التطبيق:

تتمثل هذه المرحلة في إتاحة الفرصة للعاملين من تحقيق روية المدرسة ورسالتها وأهدافها، من خلال تطبيق خطة وسياسات وإجراءات عملية في ضوء مؤشرات التربية الوسطية.

أليات تطبيق مرحلة التطبيق:

1- مراجعة أخيرة لمطالب التلاميذ بمرحلة التعليم الاساسي بمدينة طرابلس .

2- التأكد من أن تصميم برامج وأنشطة العملية التعليمية تتوافق مع مطالب التلاميذ.

3- تنفيذ العملية التعليمية من خلال الالتزام بالخطة والسياسات والإجراءات التي تم تحديدها في ضوء مؤشرات التربية الوسطية.

د. مرحلة تقويم وتبادل الخبرات ونشرها:

اهداف هذه المرحلة:

1- التأكد من أن جميع عناصر المنظومة المدرسية تؤدي بالكفاءة المطلوبة في ضوء مؤشرات التربية الوسطية.

2- تعريف أفضل الممارسات من اجل استثمارها مرة أخر في مراجعة ظاهرة سلبية أخر شبيهه.

3- إجراء تقويم داخلي وخارجي.

4- نشر وتبادل المعلومات والخبرات بين العاملين داخل المدرسة من ناحية، ومن ناحية أخري ما بين المدرسة و غيرها من المؤسسات الاجتماعية الأخرى ذات الصلة.

أليات مرحلة التقويم وتبادل الخبرات ونشرها:

1- يقوم المجلس الفرعي بالمدرسة بالتقويم الداخلي.

2- إجراء تقويم خارجي من خلال خبراء تربويين وبمشاركة المشايخ الذين ينادون بالتربية الوسطية كمنهج تربوي فعال ومؤثر في مواجهة ظاهرة العنف لدى تلاميذ مرحلة التعليم الاساسي وغيرها من الظواهر السلبية الأخرى.

3- يقوم أعضاء من المجلس الرئيس وبمشاركة أعضاء من المجلس الفرعي بعقد اجتماعات أو مؤتمرات وندوات لشرح مزايا تفعيل التربية الوسطية ونشرها بين المؤسسات الاجتماعية الأخرى ذات الصلة.

هـ - مرحلة التحسين المستمر.

- **أهداف مرحلة التحسين المستمر:**

1- التأكد من تفعيل التربية الوسطية في المدرسة.

2- الاهتمام باحتياجات التلاميذ بمرحلة التعليم الاساسي المتجددة باستمرار.

- **أليات تطبيق مرحلة التحسين المستمر :**

1- متابعة تنفيذ الإجراءات التصحيحية والوقائية.

2- تنفيذ برامج تدريبية تنشيطية للعاملين بالمدرسة.

3- تضمين التحسينات المستمرة للعملية التعليمية، وذلك بالعودة لمرحلة التخطيط لإدخال التحسينات المقترحة.

JESUS.ORG.LY

خامسا: المعوقات المحتملة لتطبيق التصور المقترح:

هناك مجموعة من العوامل تحول دون تفعيل التربية الوسطية بمدارس التعليم الاساسي ، ومن هذه المعوقات فمنها الخارجية والداخلية وهي كالاتي :

أ- المعوقات الخارجية

ويقصد بالمعوقات الخارجية تلك التي لا يكون للمدرسة دور في ظهورها، وتودي إلى إعاقة عملية تفعيل التربية الوسطية في مدارس التعليم الأساسي ومن أهما ما يأتي:

1- المجتمع:

يمر المجتمع الليبي في هذه الآونة بظروف صعبة ساهمت في نشر العنف داخل هذا المجتمع، حيث انتشرت عمليات الخطف والقتل بشكل كبير بالإضافة الى انتشار السلاح وحمله ، والأخير أصبح سلوك حياة وسينعكس ذلك على التلاميذ في المدارس وسياساتهم في استمرار ظاهرة العنف لدى التلاميذ داخل المدارس ولذلك هناك ضرورة بل أم الضرورات من تفعيل التربية الوسطية التي تعتبر علاجا لنبد العنف حيث التشريعات الحكمية التي جاء بها القران والسنة النبوية تمنع العنف ومسبباته .

2- الأسرة:

تساهم بعض الأسر في انتشار ظاهرة العنف بين بعض التلاميذ في مدارس التعليم الأساسي ، حيث بعض الاسر يمارسون أساليب تربية قد تسهم في استمرار هذه الظاهرة مثل التدليل والعناية المسرف بالإضافة الى القسوة الزائدة والتمييز بين الأخوة وعدم إشباع الحاجات الأساسية للأبناء ، كل ذلك يؤدي في الأخر إلى العنف.

3- الإعلام:

حيت بعض القنوات المرئية يقدمون مسلسلات وبرامج تساهم في العنف وخاصة إذا كانت الأسر

غير مهتمة بأبنائهم وما يشاهدونه من برامج ومسلسلات.

ب- المعوقات الداخلية:

يقصد بالمعوقات الداخلية تلك التي تكون أسبابها ناشئة من داخل المدرسة وهي كالأتي:

1- المدير:

من المفروض أن المدير هو القائد التربوي والإداري للمدرسة وهو الذي يعتبر قدوة في المدرسة والواقع التربوي يشير إلى أن الأسلوب الذي يستخدمه المدير في التعامل مع التلاميذ المشاغبين

والذين يصدر عنهم سلوك العنف هو الضرب بدلا من الحوار وغيرها من الأساليب التي نادت بها

التربية الوسطية وبالتالي ما ذا تتوقع من تلميذ يتم تربيته وفقا لهذا الاسلوب.

2- المعلم:

بعض المعلمين يقوموا بالتدريس لفترة طويلة وأثناء هذه الفترة يستخدمون أسلوب الضرب مع التلاميذ وهذا يترتب عليه جيل لا يرضى بغير العنف وسيلة في الحصول على حقه وفي ممارسة عمله عندما يكبر وبالأخص إذا كانت مهنته مستقبلا التدريس .

3- ندرة الكوادر القادرة على التربية :

وفقا للمنظور التربوي الاسلامي من الطبيعي إذا كانت المدرسة غير مفعلة بها التربية الوسطية أن لا تمتلك كوادر للقيام بدورها وفقا للمبادئ التي نادت بها التربية الوسطية مثل مبدأ الحوار ومبدأ الشورى ومبدأ التربية على اشباع الحاجات الأساسية، وبالتالي فإن اعداد كوادر مؤهلة ومدربة تحتاج إلى وقت ، وهذا بحد ذاته يشكل عائقا في تفعيل التربية الوسطية في مدارس التعليم الاساسي.

المراجع :

أولاً: الوثائق الرسمية

1- وزارة التربية والتعليم الليبية، تقرير الإخصائيين الاجتماعيين 2016م.

2 – دولة ليبيا، تقرير وزارة التربية والتعليم الليبية، 2014م.

3- محي سليمان شحاتة، التقرير الاستراتيجي العربي 2005م، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية القاهرة.

4- وزارة التربية، بدر الفريج (2010م) تقرير رصد ومعالجة العنف الطلابي في المدارس، الكويت.

ثانيا: الكتب

1. محمد عوض الله سالم 2010، الإيجابية والسلبية الطلاب الجامعة وأثرها على الأداء المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، القاهرة.

2- علي سعد وطفة، 2012 ، اضاءات نقدية في التربية ، دار بيروت ، الكويت

3. علي محمد البهي، 2004، الإحصاء في التربية، دار المعارف، القاهرة.

4- مصطفى سويف ،2005م، التطرف كأسلوب للاستجابة، الأنجلو المصرية ، القاهرة .

5. أحمد المجدوب وآخرون، 2006م، ظاهرة العنف داخل الأسرة المصرية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة.

6- عدنان الدوري، 2003م، العنف في وسائل الاعلام وأثاره على الناشئة والشباب المركز العربي لدراسات الأمنية، الرياض.

7- سامية الخشاب 2005، النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة ، دار المعارف القاهرة .

8- حسن عزوزي، 2004، الحوار أذابه وتطبيقاته في التربية الاسلامية مركز الملك العزيز للحوار الوطني ، الرياض.

9. عبد الله الكيلاني الأوصيف، 2004 ، العنف في ضوء القران والسنة، مؤتمر موقف الإسلام من الإرهاب، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض .

10- أحمد عمر هاشم، 2002، وسيطة الإسلام ، دار الرشد القاهرة .

11- دون . سي، جيبنوز وآخرون، ترجمة عدنان الوري، 2003، الانحراف الاجتماعي دراسة في النظريات والمشكلات، منشورات السلاسل العلمية، الكويت.

12- مصطفى عبد القادر زيادة، 2009، الضبط المدرسي، مطبوعات جامعة عين شمس ، القاهرة.

JESUS.ORG.LY

13- ماجد ، عرسان الكيلانس ، 2005، مناهج التربية الإسلامية العاملون بها، عالم الكتب، بيروت، لبنان .

14- غاستون ميلارية، مدخل إلى التربية، ترجمة نسيم نصر، دار عويدات، بيروت 2006

ثالثا : الرسائل العلمية

1- ايمن سالم الزبيدي، 2006 العدوان عند الاطفال رسالة ماجستير غير منشوره، مجلة التربية ، الرياض السعودية .

2- سالم قوس،2011،العنف لدى طلاب التعليم المتوسط وعلاقته بالصحة النفسية، رسالة ماجستير غير منشورة، اكاديمية الدراسات العليا جنزور .

3- فيصل سعد الساعدي،2002م، تفشي ظاهرة العنف الطلابي في مدارس التعليم الاساسي رسالة ماجستير غير منشوره كلية الآداب جامعة دمشق.

4- محمد سالم المهدوي، 2009 م، تفشي ظاهرة العنف الطلابي في مدارس التعليم الاساسي بليبيا، رسالة ماجستير غير منشوره كلية الآداب جامعة طرابلس.

5- عبدالغفار محمد الدائم دراسة 2014 دور برامج الخدمة الاجتماعية في الحد من ظاهرة العنف الطلابي بمرحلة التعليم الأساسي في ليبيا رسالة دكتوراه غير منشورة، اكاديمية الدراسات العليا جنزور

رابعا: البحوث والمؤتمرات

1- وزارة التربية والتعليم، جريدة المعلم 2014م.

2- الجمعية الليبية للعلوم النفسية ، ورشة عمل بعنوان الهوية من منظور علم النفس الايجابي 2016م.